

بحار الأنوار

[140] ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله عزوجل " إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم اجرنى في مصيبتى، واخلف على خيرا منها " إلا آجره الله عزوجل في مصيبته. وأخلف له خيرا منها، قالت: فلما مات أبو سلمة رضي الله عنه قلت: و أي رجل خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إنني قتلتها فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله. قالت: أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بحاطب بن أبي بلتعة يخطبني، فقلت له: إن لي بنتا وأنا غيور، فقال: أما بنتها فأدعو الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة عنها. وفي آخر: قالت أتانى أبو سلمة يوما من عند رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قولا سررت به، قال: لا يصيب أحدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته فيقول: " اللهم اجرنى في مصيبتى واخلف لي خيرا منها " إلا فعل ذلك به، قالت أم سلمة: فحفظت ذلك منه فلما توفي أبو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرنى في مصيبتى واخلف لي خيرا منه ثم رجعت إلى نفسي فقلت من أين لي خير من أبي سلمة، فلما انقضت عدتي استأذن علي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وأنا أدبغ إهابا لي، فغسلت يدي من القرط، وأذنت له، فوضعت له وسادة من آدم حشوها ليف، فقعد عليها فخطبني إلى نفسي، فلما فرغ من مقالته قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ما بي إلا أن يكون بك الرغبة، ولكني امرأة في غيرة شديدة، فأخاف أن ترى مني شيئا يعذبني الله به، وأنا امرأة قد دخلت في السن وأنا ذات عيال فقال: أما ما ذكرت من السن فقد أصابني مثل الذي أصابك، وأما ما ذكرت من العيال فإني عيالك عيالي، قالت: فقد سلمت لرسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقالت أم سلمة: فقد أبدلني الله بأبي سلمة خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله. بيان: في مصباح اللغة القرط حب معروف يخرج في غلف كالعدس من الشجر الغضاة، وبعضهم يقول القرط ورق السلم يدبغ به الاديم وهو تسامح، فان الورق لا يدبغ به، وإنما يدبغ بالحب.